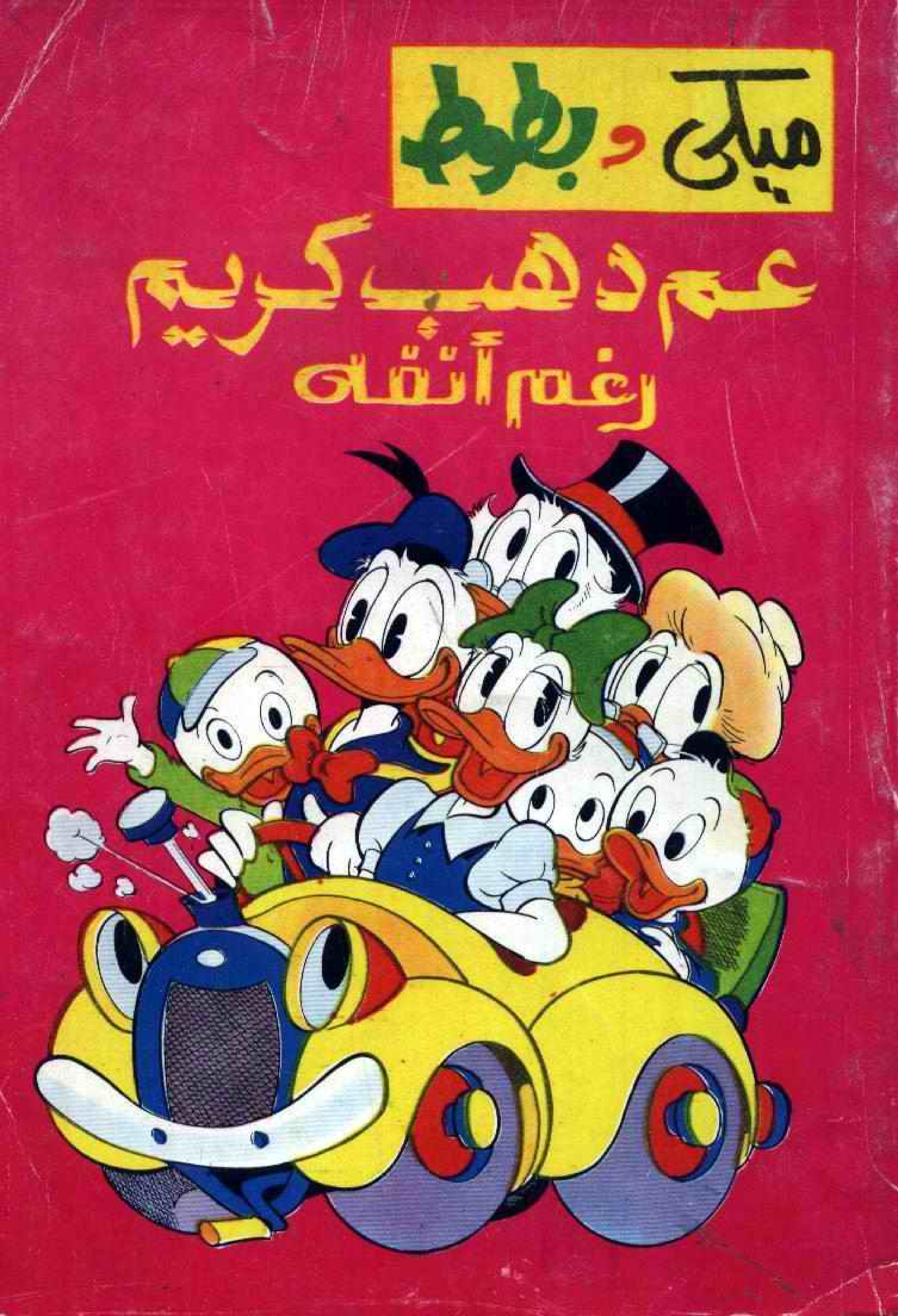
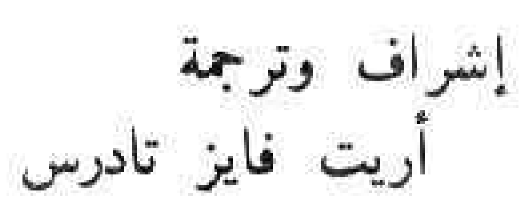

ميكي و بطوط
عم دهب كريم
رغم أنفه


والت دیزنی

مهذب كريم رغم أنفه

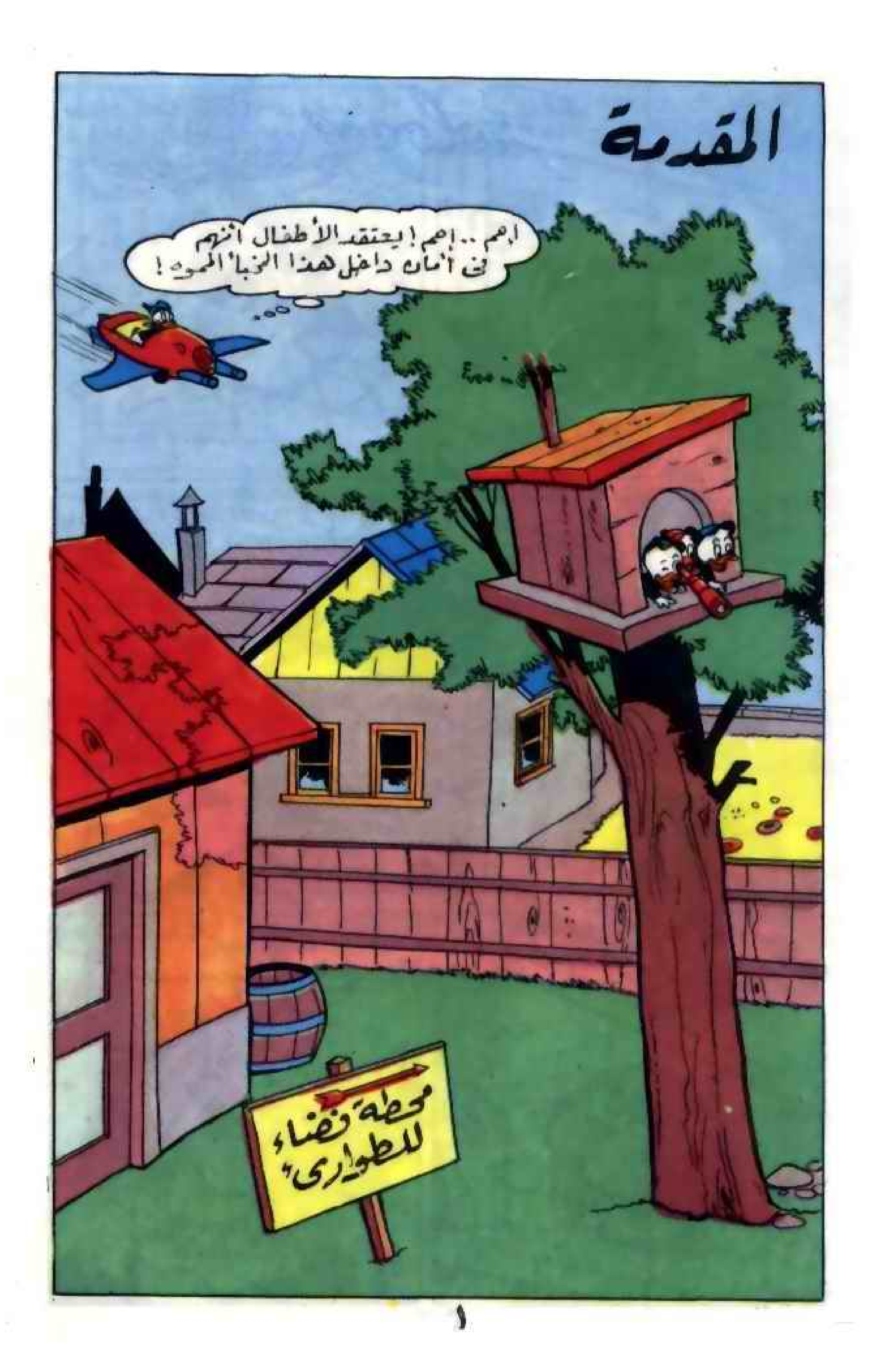
والت ديزني

© دار المعارف للطبعة العربية



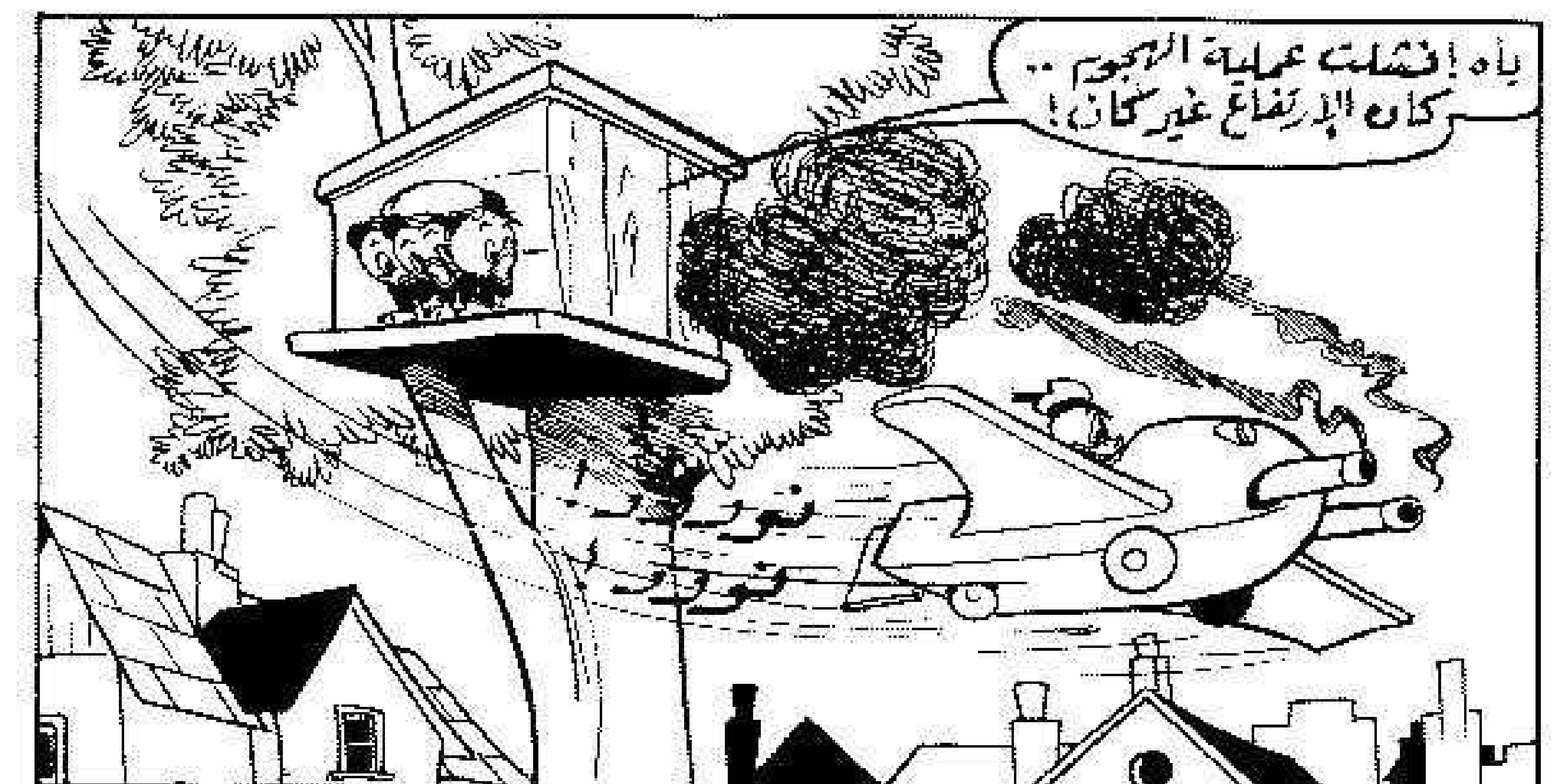
إشراف وترجمة

أريت فايز تادرس


المقدمة
إهم .. إهم ! يعتقد الأطفال أنهم
في أمان داخل هذا الخبأ المموه !
محطة فضاء
للطوارئ


بفضل هذه الطائرة التي إخترعها "عبقرينو" والدخان الذي تطلقه سيتركون هذا المكان!

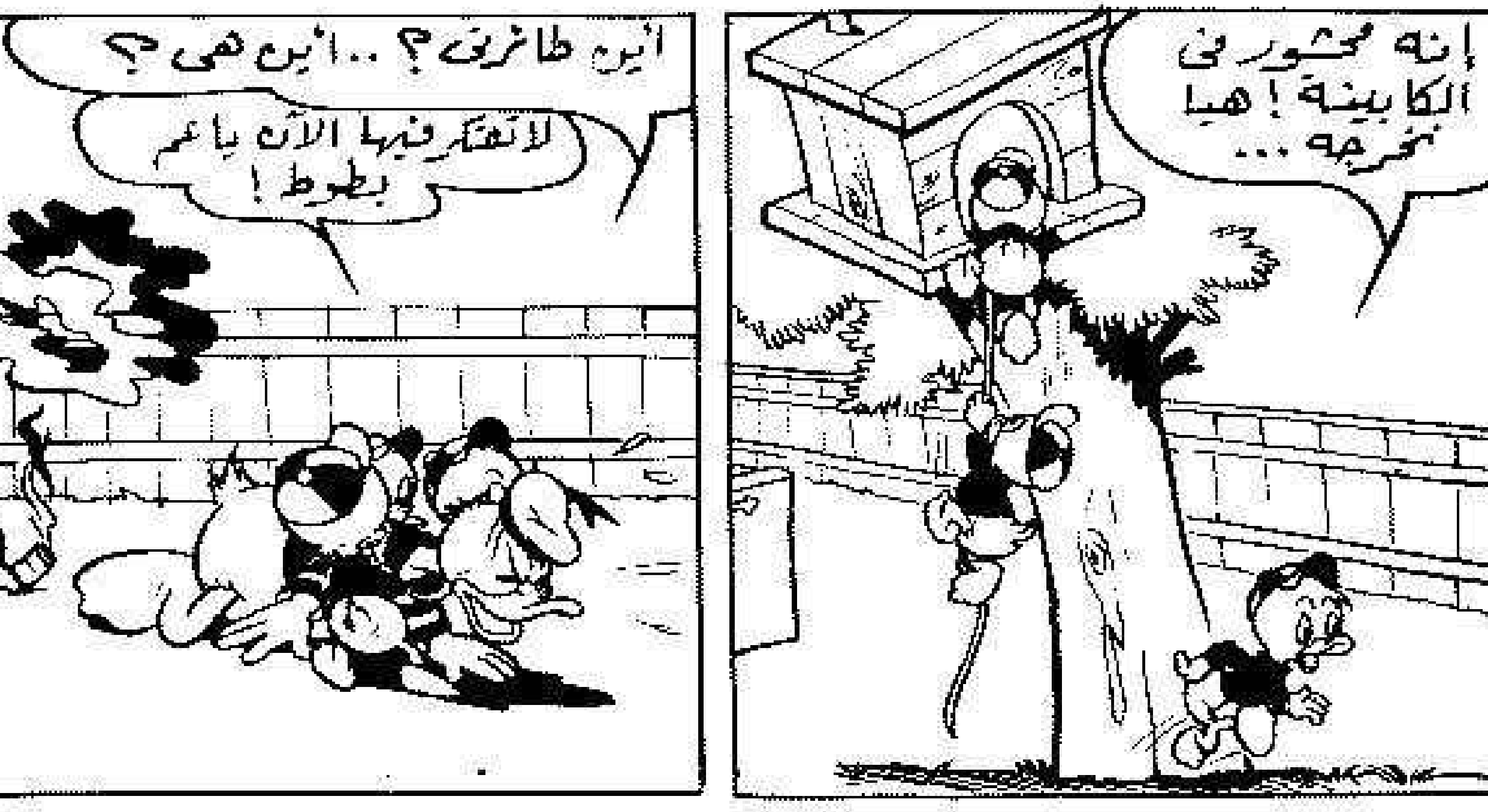

نحن في خطر. إن عم بطوط يهاجمنا من الجو!


ياه! فشلت عملية الهجوم.. كان الإرتفاع غير كاف!


للأسف .. سأكرر الهجوم..


إحترسوا إنه يعاود الهجوم!...


ياه!! ياه! الهجوم سريع والإتجاه إلى أسفل!..
بوم!
طاخ!


إنه محشور في الكابينة! هيا نخرجه...
أين طائرتي؟ ..أين هي؟
لا تفكر فيها الآن يا عم بطوط!


من الأفضل أن تبتعد عن هذه اللعبة الانتحارية الخطرة!
عُدْ إلى رشدك أولاً، وأجّلْ هجومك علينا فيما بعد...


التليفون ...
إهدأ.. إهدأ! ليس عم ذهب المتكلم!
ترررن! ترررن!


إسمع .. مازال التليفون يرن ...
ترررن! ترررن!


إنها زيزى تريد محادثتك على الفور!..


آلو! نعم يا زيزى .. بكل تأكيد.. سأصل فورًا يا عزيزتى ...


طلبت منى زيزى أن أذهب إليها فورًا!


اللعنة! لقد عاد إلى صوابه فجأة!


بطوط فى منجم الذهب!


بررر .. ترى من الطارق فى هذا اليوم القارص البرودة؟
تك! تك!


هل هذا هو منزل السيد "بطوط"؟
نعم ... ومن أنت؟
أنا المحضر.. جئت لأوقع الحجز على كل ممتلكاتك بناء على طلب السيد "دهب".. وقد صدر حكم بفرض الحراسة عليها..


هيا أسرعا ، ..إن وقتنا محدود !
يا للمصيبة!
؟


أهلا بك يا عمى ! هكذا تعامل أعز المقربين إليك ؟
وهل لديك حل آخر أسترد به المبالغ القديمة المستحقة عليك؟


يبدو أن كل شئ انتهى هذه المرة !


سننتهى من العمل بعد دقيقتين !
دقيقتين؟ لماذا؟ لم يعد هناك شئ يذكر !..


مازال هناك سريرك وسرير أولاد أخيك !
آسف .. أنا أعرف فى القانون جيدًا !


لا يمكن الحجز ولا فرض الحراسة على الأسِرَّة .. مفهوم ؟
لن ننقلها .. سنلقى بها فى الطريق ! ....


صدر حكم من المحكمة بطردك من الشقة لعدم سدادك القيمة الإيجارية ثمانية أشهر !!


وكيف طاوعك قلبك؟ وأين الروابط الأسرية التى تربط بيننا؟ ألم تفكر فيما سيقوله الناس ؟
لا .. أنا لم أعد أفكر ولم أعد أسمع شيئًا على الإطلاق !


و"سنيفى" و"زيرى" و"لولو".. لم تفكر فى مصيرهم ؟
طبعًا فكرت! لن أتخلى عنهم ، بيتى مفتوح لهم فى أى وقت...


وتذكر أننى أقصد : "سنيفى" و"زيرى" و"لولو" فقط !
يا لقسوة قلبك ! ...!



وفى هذه الليلة ...
بررر .. عم "دهب" هو الوحيد الذى يمكنه أن يتسبب فى موتنا متجمدين من شدة البرد .. يجب أن نقاوم حتى لا نتجمد أثناء النوم.

لا أستطيع مقاومة النوم بالرغم من شدة البرد .. آى!



آه!
بوم!
طراخ!



أوف .. الحمد لله، كان مجرد كابوس مرعب ..




صباح الخير يا أطفالى، يا للسعادة! إنكم تراجعون الدروس .. والآن إستمعوا إلى هذا الحلم المزعج الذى حلمت به ...



وبعد ما روى بطوط الحلم ...
ما رأيكم فيه؟
فى رأيى أنك تتوقع وقوع الحادث ...
إنه رأيى أيضًا!



هيه! ربما كنتم على حق!
درينج! درينج!
يا لها من مفاجأة سارة!
تقول سارة؟ ستتغير رأيك يا عزيزى الآن!

يجب أن تعرف يا "بطوط" أن مجموع الأرباح هذا الأسبوع أقل بخمسة قروش من الأسبوع الماضى وهذا لا يحتمل! ...



ولذلك ترانى مضطرًا بمطالبتك بتسديد ديونك القديمة لى مضافًا إليها الأرباح وقدرها ٢٥ ألف قرش .. مفهوم؟
ماذا تقول؟!


وأضف إلى هذا المبلغ ٢٨ شهراً من الإيجار المتأخر عليك!
لا أنقو على .. إنني مفلس للغاية ، .. ولكني أعدك ..


أمثالك لا يمكن أن يعتمد عليهم .. أنت ميئوس منك ! ...
لا تقل هذا الكلام ، كنت أريد الخروج للبحث عن عمل في هذا البرد القارص !


أمنحك فرصة أخيرة إن لم تجد عملاً في خلال ٢٤ ساعة ، سآخذ عليك حكماً بالإخلاء والطرد في الحال ...


أما بالنسبة للصغار ...
أعلم ما ستقوله مسبقاً .. بيتك مفتوح لهم ولن تتخلى عنهم ! ...


حقاً! إنك تدهشني أحياناً وتعلم ما سأقوله مسبقاً ...
آه .. لن تصدقني لو رويت لك !


لا تنس يا بطوط أن أمامك ٢٤ ساعة فقط ...


حسناً ! يجب أن أخرج للبحث عن عمل حتى لو أصبت بالتهاب رئوي !
لا تبالغ ! تسعون في المائة من سكان المدينة ...
يخرجون صباحاً من بيوتهم للذهاب إلى العمل !


فليكن .. والعشرة في المائة لا يتركون منازلهم في هذا الشتاء القارص ! ...


وكما تعلمون أنني أحب بلاد الشمس حيث الربيع الدائم .. ! ...


الوداع ! ولا تتأخروا على ميعاد المدرسة ...
إطمئن !


أبسط شيء أن أشتري الجريدة وأبحث عن عمل في باب الإعلانات .. هذا إن لم أتجمد من شدة البرد حتى أصل إلى كشك الجرائد !


ماهذا ؟!
ماهذا الذى تفعله؟ ساعلمك كيف تلقى الناس بالجليد!
تراخ!


آسف .. كنت ألعب ..
حقًا؟ وأنا أيضا أريد أن ألعب ...


ولعبتى المفضلة هى الإصلاح من شأن .. آه ..
هاها!


إنى سيئ الحظ اليوم ...


هاهى إعلانات وظائف خالية فلأبدأ بأقربها ! ...


لابد أنك قرأت الإعلان! حسنًا! سأمتحنك على الفور.. محتك هى خدمة الزبون!
سمعًا وطاعة!


كن حذرًا! أقل خطأ يعرضك للفصل!


ياالخيانة .. سأستعرض عليه لباقتى ! ...


تفضلا الشاى! ...
إحترس!


آسف! أرجو المعذرة ! ..
أيها الغبى! وتريد أن تخدم فى هذا المحل؟


اخرج من هنا!
كافيتريا
آه!
طاخ!


يا إلهي! إن قبضته قوية!


وبعد قليل..
بررر.. لنجرب لهذا العمل!
تزحلق
دخول


إن كنت تجيد التزحلق فسوف تقتصر مهمتك على الاشراف ومساعدة المتزحلقين عند الضرورة! هيا أريد رؤيتك في حلبة التزحلق!


ولا تقترب من قلب الحلبة! ...
إحم! .. لم أمارس هذه الرياضة منذ سنوات!


حسنا! البداية سليمة والأسلوب ممتاز...


أعتقد أنني عثرت على المهنة التي تناسبني .. آه!


اللعنة! تسرعت في الحكم على نفسي!


ياللهول! أنا في وسط الحلبة.. المكان الذي يجب ألا أقترب منه!


النجدة!
كراااك!


بررر.. النجـ.. د.. ة!
منطقة خطر

وتريد معاونة المتزحلقين؟ هاها.. تعرف ما الذى يجب أن تفعله؟

بررر! أعطنى فرصة أخرى!














يكفي عليك هذا !
لاتنفعل يا دجل !
تبدو الدهشة على أصدقائك ! ...
اقترب مني قليلاً لو سمحت ...
حاضر !
خذ ، أيها الغبي ...
آكـ !!
شركة منجم الذهب
طاخ !
؟
؟ !
آآد !
شركة منجم الذهب
بوم !
شيء لايصدقه عقل !
هذا البرغوث إستطاع أن يلقيك أرضا .. ! ..
أأنا في حلم أم علم ؟

أفسحوا الطريق ! ...
تفضل ! ...
هذا السيد يريد العمل عندنا !
ماذا تقول ؟ هل أنت جاد ؟
نعم .. هذا هو الذي .. هو نفسه الذي .. ! ....
رائع ! إذن ليتسلم عمله بلا مناقشة !
تم تعيينك ! تقوم السيارات في الثامنة صباحًا إلى المنجم !
المواعيد لاتناسبني ! لكني موافق !
وبمجرد أن عاد بطوط إلى بيته طلب عم دهب بالتليفون ...
لقد وفقت في العمل بإحدى مناجم الذهب .. والآن يمكنك الإنتظار وأنت مطمئن !
أحسنت يابني ! تقول منجم ذهب ؟ حسنًا إحفظا سعيدًا !


وفى مساء اليوم التالى ...
أهلاً بكم فى المنجم! انزلوا جميعًا وأسرعوا إلى المعسكر ولينام كل واحد منكم على سريره!
منجم الذهب
ستبدأ مهمتى الشاقة غدًا .. إن مهمة إستخراج الذهب ليست جديدة علىّ


من سوء حظى أن العمل فى مناجم عم "دهب" قد زودتنى بخبرة فى هذا المجال!


وفى فجر اليوم التالى ...
إستيقظوا وهيا إتبعونى إلى العمل!
لا داعى للصوت العالى! إننا نسمع جيدًا!


إهم .. يجب علىّ أن أعمل ثمانى ساعات يوميًا بهذه الفأس! ...


بدأت أشعر بالندم على مواهبى المدفونة!


لم أعد أستطيع كسر الصخور!
؟
طاخ!


هيا إجتهد يا "بطوط"!
على قدر إستطاعتى!
طاخ!


لو استمر الحال هكذا، سوف تطرد من العمل!


هكذا أفضل بكثير! لكن حذارِ .. فأنا أراقبك!
طاخ!


وبعد بضع ساعات ...
ياه! أكاد أموت من التعب .. وبسبب من؟
طاخ! بوم! طاخ!
بوم!


عم "دهب" هو السبب إ هو الذى أرغمنى أن أقوم بهذا العمل الشاق فى المنجم !..


آه لو كان أمامى الآن ...
طاخ !


وتمر الأيام وفى كل ليلة يعود بطوط إلى منزله منهك القوى ...
لن يستطيع الإستمرار على هذا الحال !
من يصدق أن هذا المخلوق الضعيف طرح "دجل" أرضا فى يوم من الأيام ؟

هيا إستيقظ يا "بطوط" !
إنى فى أشد الحاجة إلى معاونتكما حتى أستطيع العودة !



لا تقلق يا صديقى إ سوف تتعود على هذا العمل .. إنها مسألة وقت فقط ! واليوم سيصرفون لك المرتب !


وبالفعل ...
"بطوط" إ من مدينة "بطوط" !
موجود !


شكرا جزيلا .. أشكرك ! ...
راجع مرتبك ! ... وانصرف ! ... !
ألفان وخمسمائة قرش إ سأرسل .. ٥٠٠ قرش إلى أولاد أخى ، ومئتين وخمسين قرش لعم دهب وسأحتفظ بالباقى !


ليس من الحذر أن أحتفظ بهذا المبلغ معى ! ...


من الأفضل أن أخفيه فى مكان آمن !







إذن.. أستحق أن آخذ ٣٧٥ قرشًا من مرتبك!







وفي صباح اليوم التالي...

هل تريد الحقيقة؟ لقد إكتسبت قوة ومرونة في العمل، كنت أشفق عليك في بادئ الأمر، أما اليوم فتبدو مكتئبًا! هاها ها!

كفى...





















جررر ! كنت على وشك أن أصارعه !

لكن ما سبب هذا الإنفعال ؟ إن كل الفئوس تتشابه في الشكل والوزن .. لهيه !

عجبًا ! يبدو أنني فقدت قوتي من جديد، وأن هذه الفأس تزن أكثر من الفأس الأخرى !

لكنني أتذكر أن الفأس قد إلتوت مني أثناء العمل ... ! ...

طاخ !

وكأنها فأس من الكاوتش .. فعلاً إنها من الكاوتش !

إن الحاسة السادسة توحي لي بأن هناك شيئًا غامضًا ! كيف أكتشفه ؟


سأتحقق بنفسي! ليتني أستطيع أن أضبطه وهو يعمل بهذه الفأس!


وبدأ بطوط يراقب زميله دنجل أثناء العمل...
إن الفأس لا تلتوي منه! مع أنه يستعملها بقوة تفوق قوتي!!...




سألقي نظرة على المكان الذي يستريح فيه "دنجل".. وأتحقق..


..من المكان أيضًا!


ها هي الفأس!
كنت على حق! إن الفأس من الكاوتش!


ياه! إن الذراع تتحرك!
إحم! إحم! اتضحت الأمور الآن!


ذهب.. عندما ينصرف "دنجل" من المنجم يترك هنا الفأس الخاصة بالعمل، ويصطحب معه الفأس الكاوتش المملوءة بالذهب!


يجب أن أبلغ المسئولين حتى ينال عقابه..!...
لقد إكتشف "بطوط" الخدعة!


لا! لن تبلغ المسئولين عما إكتشفته!
هه؟
ياللكارثة! سيحطم رأسي!...


تعال هنا! لن تهرب مني! ...
النجدة!


ما هذا؟ هل تمزحان معًا؟
ياللهول! إنه الملاحظ جاء في وقت غير مناسب!


أغرب عن وجهي!


النجدة!


كفى! لقد تعبت.. أعطني هدنة!
ثم نبدأ من جديد بعد دقيقتين!


الهدنة مرفوضة!
طاخ!


كراك!
يا إلهي! إن الجدار يتساقط!...
كراك!
طراخ!
وبالفعل...
اخرجوا جميعًا إلى الخارج! إهربوا!
للأسف لقد فات الأوان!
سندفن أحياء!


النجدة!
طاخ!
بوم!
نوووو!
فريق الإنقاذ


أنت هنا؟ حسابك طويل معي بمجرد أن تخرج من هنا ! --
الخروج من هنا غير مضمون ! وعندما يكتشفون أمرك ويعرفون أنك تهرب سبائك من الذهب في يد فأسك المستعارة !
؟!


لن تستطيع إثبات ذلك ! لقد دفنت كل الدلائل تحت الأنقاض ، وخذ هذه تحت الحساب ...
طاخ !
يكفي أن أنقل حديثك هذا الذي سمعته الآن ليتم القبض عليك يا "دنجل" !
ياسوء الحظ ! إنه الملاحظ !!


نعم أنا ! لقد إعتقدت أنني مدفون تحت الأنقاض ...
ياللبؤس ! لقد إعترفت بنفسي !


وبعد بضع ساعات ...
إنني بالفعل سيئ الحظ ...
الزم الصمت ، ستبقى هنا حتى تأتي الشرطة !


ذهب مدير المنجم لزيارة بطوط ...
لقد قرأت التقرير الذي قدمه الملاحظ وسوف يعاقب "دنجل" ويكافئ "بطوط" !

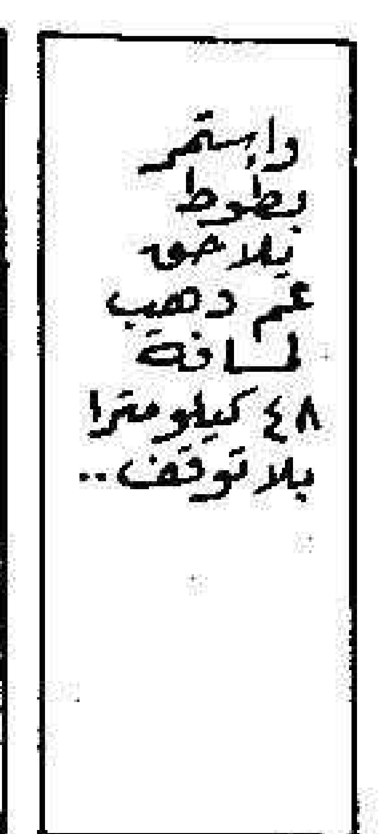

إتصلت بصاحب الشركة شخصيًا وقرر أن يستقل الطائرة ليأتي بنفسه ويشكرك ! ! ...
لعله يكافئني !
وبفضل هذه المكافأة سأقدم إستقالتي وأعود إلى بيتي وأسدد كل ديوني لعم "ذهب" !


لقد جئت لك بنفسي يا "بطوط" !
من ؟؟ لاتقل لي أنك صاحب هذا المنجم !! ...
بالضبط .. إطمئن ، سيامك المدير المسئول المكافأة التي تستحقها ! ...
سأكتفي بأن تعفيني من ديوني ! ..


لاتبالغ .. بعد تفكير عميق قررت أن أكافئك بمبلغ وقدره ٥٠٠؟ قرش !
ياله من مبلغ تافه !!
ربما يكون تافهًا بالنسبة لك ! لكنه مهم بالنسبة لى ، سأستقطعه من مستحقاتك لى كدفعة أولى ...


إنك لاتبدو سعيدًا ، مع أنك فى طريقك الآن إلى تسديد كل ديونك لى بالإضافة إلى أنك تعمل فى وظيفة ممتازة !
هذا كل ماعندك؟
لا .. يجب أن تدفع لى غرامة ، لأنك إستغرقت وقتًا طويلاً لإكتشاف اللص ! ...
آههه !


ماذا جرى لك يا"بطوط"؟ ماهذا الأسلوب الذى تعبر به عن إمتنانك لى؟
لو توقفت مكانك لحظة واحدة سأبرهن عن إمتنانى العميق لك !
!؟


واستمر بطوط يلاحق عم دهب لمسافة ٤٨ كيلومترا بلا توقف..


اللعنة ! إنه مصمم على ملاحقتى ...


يبدو أننى أخطأت الطريق ! ! ...
هوة على بعد ١٠٠ متر
أوف ! هذا ماكنت أخشاه !


رائع يا"بطوطى" العزيز، لقد أثبت لى براعتك فى المطاردة !
فليكن .. أما الآن فسوف أثبت لك براعتى فى ...


... إستعمال الفاس !
خطر !!
باااخ !


انت مجنون ! لقد فقدت صوابك !!
دبخ


كفى هذا المزاح التافه ! ...
أنا لا أمزح ! بل إثبت انت في مكانك !


وتوقف أنت كي أثبت أنا في مكاني ودعنا نتحدث !
تراك !


ماهي المكافأة التي تراها مناسبة لك ، لأنك تصرفت كعامل منجم أمين ؟
إحم .. عامل منجم أمين ؟ لقد تصرفت ببطولة !


مكافأة لبطولتي ، أريد ، أقصد .. أنا مصمم أن تلغي لي كل ديوني السابقة ...
كلها .. كلها .. كلها ؟
كلها !


إن ديونك لي حسب تقاريري تقدر بخمسة وعشرين ألف قرش !
إنساها !
وإنس أيضاً قيمة الـ ٣٨ شهراً الخاصة بالإيجار !
لكن .. بهذه الطريقة سأشهر إفلاسي !


انتظر ! .. لم أنته بعد ...
ماذا ؟ هل هناك شيء آخر ؟
طراخ !









هل تسمح لى بالدخول ياسيد دهب ؟
ماذا هناك ؟

أرسلت لك الآنسة "تلة" هذه الباقة الجميلة من الزهور ...
باقة من الزهور من "تلة" ؟! لا .. لا !

إحتفظى بها لنفسك ! لا أريدها ! ....!
أشكرك بشدة ياسيد "دهب" !

آسفة ياسيدى ، لقد نسيت ..

... أن أخبرك بأننى أعطيت قرشين لعامل الورد ! ...
إنه تبذير ! .. إنه إسراف !

ويجب أن أذكرك بمرتبى أيضًا ...
آه ! طبعًا فى الحال ! ..













عم دهب كريم رغم أنفه




علمت من حسن حظي أنك رحيم... وأنك تكشف على الفقراء مجاناً...
همم...
أمامك الآن مريض بائس فقير...
همم...
إهئ! إهئ!
ألست أنت السيد "دهب" المليونير العالمي؟
هه؟


آه! ملك البخلاء! إمبراطور الشحاذين! هل تشكو من مرض معين؟
طاخ!
يا لقسوتك! أنت لا تعرف الرحمة!...
انتظر! سأكشف عليك مجاناً ما دمت هنا!


حقاً؟ بدون أن أدفع لك قرشاً واحداً؟ !...
قلت مجاناً! وهذا بدافع الفضول لمعرفة العوامل الخفية التي تسيطر على عقلك!
في هذه الحالة يا عزيزي الدكتور "علام" أنا رهن تحت أمرك!
بم تشكو؟


لم أعد أستطيع الأكل! عندما أفكر في أسعار المأكولات، يتوقف الأكل في حلقي وأختنق!
ياه! إنها حالة نقصان الشهية لانعدام الرغبة في الصرف!
لو فكرت في الجلوس أخشى أن يتهرأ البنطلون!
إنها الحساسية المطلقة التي تصيب البخلاء!


لو فكرت في نعل الحذاء.. أفقد القدرة على السير...
أهم! إنه شلل يصيب الأقدام لنفس الأسباب!
تنفس بعمق...
آهههه!




إن التنفس منتظم!
هاها! من حسن الحظ أن الحكومة لم تفكر بعد في فرض ضرائب على الهواء!
! ...


إجلس واسترح دقائق بعمل اختبار عليك بالمطرقة النفسية!
المطرقة النفسية.. ماذا؟!


بالمطرقة! ...
آي!
بونج!


لمزيد من التأكد .. همممم ..
درييينج! درييينج!


بدون أدنى شك، إنه رنين العملة! سنقوم الآن باختبار عكسي!
! ....


إنه هدوء الموتى! توقعت هذا!
وما هو الحل؟


ياعزيزي.. إن عقلك يعمل في إتجاه واحد! إنه يتأثر فقط بكلمات: ربح توفير، إقتصاد، عائد، رأسمال!
يالك من شاعر يادكتور!


وبالعكس، إن عقلك يرفض كلمات: مصروفات، حوافز، قروض، مكافآت..
كفى! إنك تدفعني إلى البكاء! ...


ليس هناك ألف حل! الدواء الوحيد لشفائك هو كلمة واحدة: الصرف!
الرحمة!

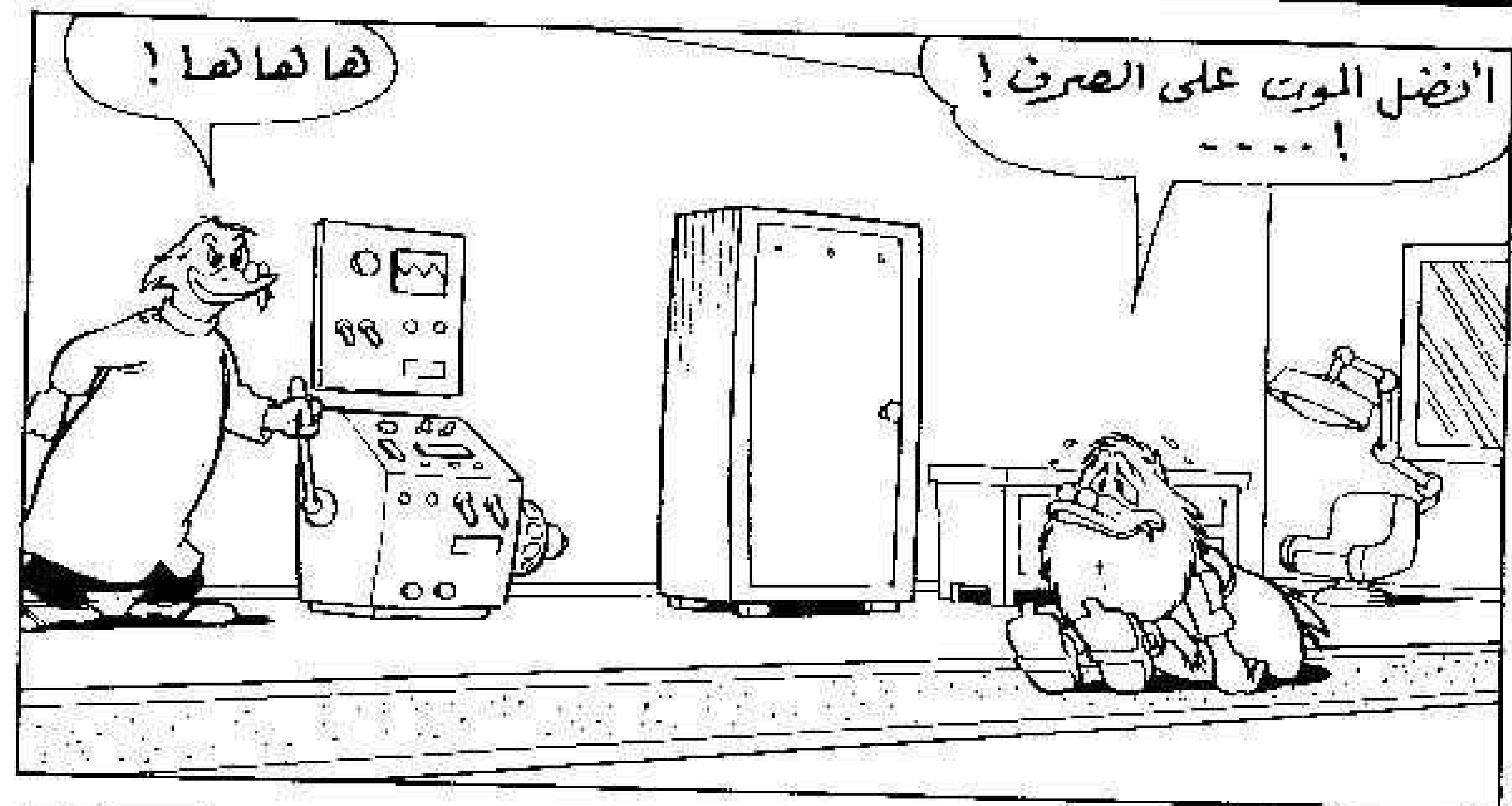

ستبدأ من هذه اللحظة، لن تؤجل عمل اليوم إلى الغد!
أبداً! مستحيل!


كل شئ ممكن، ماعدا هذا! الموت أهون عليّ، الوداع!
ها ها!


طراخ!
آي!
بونج!


أريد معالجتك يا ذهب !
وأنا أرفض هذا العلاج ! ...


لن أستسلم لهذا العلاج ! ...


أفضل الموت على الصرف ! ...
ها ها ها !


ستغير رأيك بعد قليل ! ..
كليك !


هه ؟ ما هذا الصوت ؟
سففففف !


جهاز تكييف
عندما أنتهي من تكييف عقلك، ستسيطر عليك فكرة واحدة : "الصرف" !
النجدة !
سففففف !


ياللكارثة !
سففف !

لا ! لا ! لا أريد ! ...
زان !
زان !
زان
زان


وبدأ المكيف يعمل ! وانطلقت أصوات رنانة إلى آذان عم دهب ...
إن الصرف شيء ممتع !
إن التبذير ممتع !
آه ! إنه كلام منفر !


الغنى غنى الروح !
أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب
إذا أردت أن تعيش سعيدًا فكن فقيرًا ...
ها ها ! يبدو كل هذا معقولاً ! ...


أنفعح! أعطِ! أدِّ الزكاة!
أكرِمْ!
ياله من لحن جميل ومناسب لأذنى الكريمتين!


وبعد قليل ...
إشكرك يا عزيزى! أشعر بأننى خلقت من جديد!
ستبقى على هذا الحال مدة ساعتين، ثم يتوقف مفعول الجهاز المكيف!


يجب أن تعود من أجل جلسة أخرى! ...
سأعود بكل تأكيد، وسأدفع لك أتعابك بالعملة الذهبية!
إن السعادة الحقيقة فى العطاء! أكاد أطير من الفرح!


وفى هذه الأثناء...
أنا أتعس مخلوق على الأرض! غارق فى ديون لا أحصرلها! ومحاط بثلاثة أطفال مضربين عن العمل!
إنها الظروف القاهرة التى ترغمنا على الإضراب!..
فاتورة
قرض
مديونية
سلفية


ماذا؟ عذر أقبح من ذنب! اغربوا عن وجهى وأسرعوا إلى المطبخ وجهزوا العشاء!
مستحيل! لا يوجد أى شىء للعشاء!


وماذا تنتظرون لشراء حاجتنا من الطعام؟
مستحيل! الموقف فى منتهى الخطورة!


أنت لا تعرف ما الذى حدث لنا عندما حاولنا تأجيل دفع المشتريات! ...
لا .. وما الذى حدث لكم؟


ها جمنا الجزار بمواسير العظم! والبقال بالعلبات الفارغة وأطلق علينا الخباز كلبه! ...
يالقسوة هؤلاء الناس!


أنا فى منتهى الحزن والأسى!!
هيه! أما أنا فأكاد أطير من الفرحة!
وأنا أيضًا!
وأنا كذلك!
وأنا أكثر!


عم "دهب" ؟ ما الذى جاء بك هنا ؟
حملتنى إليكم رياح السعادة ! عاصفة الهناء ! زوبعة المرح ! ...


منذ هذه اللحظة لا تناديني "بعم دهب" نادني "بالساحر الكريم" !
ماذا تقول ؟


أترى هذه الورقة ؟
نعم ! ورقة بخمسمائة قرش !!


حسنًا ! لقد رأيتها جيدًا ! خمسمائة قرش لك وحدك إذا ...
قف ! قلت إذا ...


معنى هذا أن لك شرطًا ! تهديني بخمسمائة قرش والله أعلم ما هو المقابل ...
ها ها ها !


لا أخفى عليك .. أريد أن تلمع لى ٤٦ كيلو مترًا مربعًا من العملات الذهبية ، وستة جبال من السبائك ، أضف إليها ١٥ هكتارًا من ...
إن جوابي لك لا ! لا !


لن ألمع نقودك الذهبية حتى لو كان المقابل آلاف الجنيهات !
لحظة يا "بطوط" ! إنى أمزح معك !


هذا المبلغ هدية لك إذا قبلته منى ...
أهذا هو الشرط ؟


نعم ! هذا هو الشرط الوحيد يا عزيزى !
وأنا قبلته !


ترا .. لالا .. ترالا .. واستمر الساحر الكريم يوزع نقودًا أخرى ! ترالا ...
تك تك .. يا لها من ورقة نقدية جميلة ! إنها لى وحدى ...
نحن هنا يا عم "بطوط" !!


إعلموا هذا يا أطفال ... سنتقاسم هذا المبلغ ...
أنت كريم يا عم "بطوط" ! ...


ستشتري لنا جهاز الإسطوانات والسيفا؟
والعوامة وبدلة الغطس ...
والعجلة وملابس الكشافة ...


هيه.. هيه.. ليس المبلغ بهذه الضخامة، لكنه يكفي لتناول الآيس كريم والمرطبات ...
حسنًا! يبدو أن عم "دهب" نقل إليك فيروس البخل ... ! ...


أصبحت أكثر منه بخلاً !
وما هو سبب ثورتكم العارمة هذه ؟


لقد تحملنا الفقر معك! ولكننا لن نتحمل هذا الوضع الجديد، يجب أن نرحل ! ...
ترحلون ؟


نعم ! ونشقى من أجل الحياة !
ونكتفي بأي لقمة عيش !
ونشعر بالدفء تحت أي سطح !
الرحمة !


لن أقبل لكم هذا الوضع في أي صورة من الصور! ولن أسمح لكم بأن تتهموني بالبخل !!


هل تعلمون ما هو المطلوب منكم؟
بالطبع لا ! ولكننا نريد أن نعرف ... ! ...


أن تقوموا بمسح الأرض وتنظيف الحوائط من العنكبوت، وتلميع الأثاث من الأتربة.. ثم ...
هذا هو المطلوب ؟ أصبحت معذبًا بالفعل ...
أنتم تخطئون في حقي ! بمجرد أن تنتهوا من هذه المهمة سنرحل إلى الريف لمدة ثلاث أشهر!
رائع ! ونستمتع بالبحر!
هيه ونتسلق الجبال
هيه ونستمتع بجمال الطبيعة!


سنذهب إلى ريف جميل يقع بأسفل جبل أرضه مغطاة بالخضرة وبه شاطئ! ما رأيكم في هذا؟ !....
شيء لا يصدقه عقل!...


إستعيدوا أنفاسكم! سأذهب لشراء كل ما يلزمنا للمصيف! ...!


اشتري كل مستلزمات صيد السمك!...
... وتسلق الجبال...
... وكل ما يلزم تنسيق الحديقة!
لن أشتري شيئًا من كل هذا! صيد السمك وتسلق الجبال بمثابة العمل بالنسبة لي!


وأنا أبحث عن الراحة! أصبحت أعاني من حساسية عند سماع كلمة عمل...


هاهاها! عم "بطوط" معروف بالحساسية المطلقة من العمل...


يجب أن أشتري على الأقل طنًا واحدًا من المعلبات! لا أريد أن أرى الأطفال يعانون من مهمة الطهي أو غسيل الأطباق!


ثلاثة أشهر من الراحة وهناء البال في وسط جو الريف الصافي وخضرة الجبل وشاطئ البحر، يا له من علاج عظيم للحساسية المزمنة! ...!


صباح الخير! أريد كمية كبيرة من المعلبات!
نعم! ولكن هل قرأت هذه اللافتة؟
الدفع عند الإستلام


بكل تأكيد! وأنت، هل رأيت هذا؟
ياه! ورقة فئة خمسمائة قرش؟!
هاهاها! إنه يسرع ليلبي لي طلباتي!
أنا تحت أمرك!!


اطمئن! هذا المبلغ ملكى أنا شخصيًا!


إذن تعال هنا!
ماذا تفعل؟ وما هذا؟


هذا جزاؤك يالص! منذ ثلاث سنوات وأنا أنتظر أن تدفع لى مستحقاتى! والآن...
نوووو!


أخيرًا أخذت حقى!
هه؟


هيا! ابتعد!
آه!
طاخ!
طراخ!


انتظر لحظة! خذ باقى حسابك!
درررينج!


خذ الباقى وراجع حساباتك للتأكد من صحتها!


الدفع عند الاستلام
يا للبؤس! ثلاثمائة وعشرون قرشًا و ١٢ مليمًا؟
بالضبط! كنت مدينًا لى بـ...


لا! لا أريد أن أعرف! لم أشعر بالإهانة طوال حياتى مثلما شعرت بها الآن! لن أدخل محلك مدى الحياة!


٣٢٠ قرشًا و ١٢ مليمًا! مبلغ معقول! يمكننى أن أعيش به عامًا كاملاً.. وبدون عمل..
......!

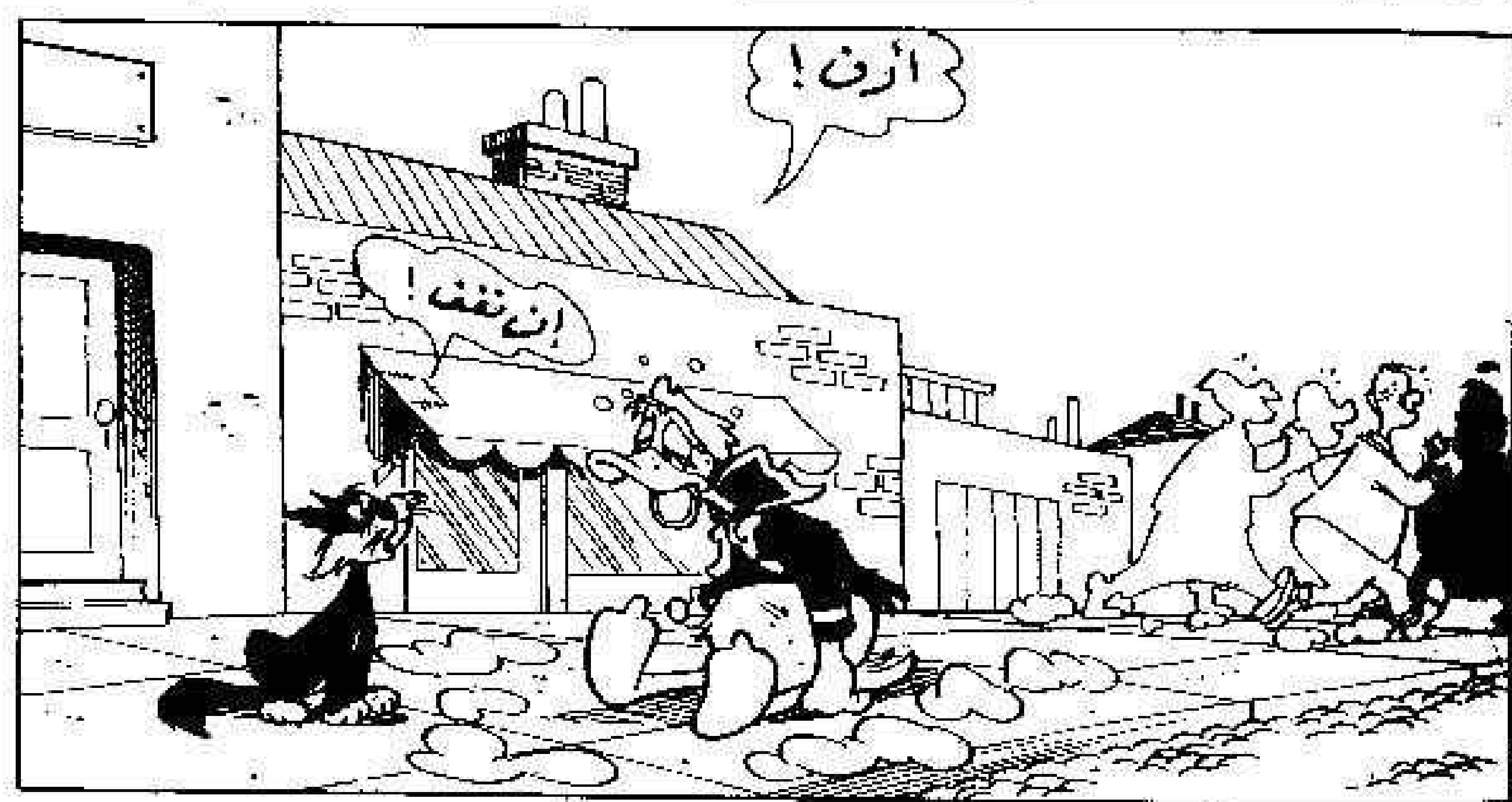

وفى لمح البصر، انتشر الخبر...
يبدو أن ثمة ثروة هائلة!...
قام "بطوط" بتسديد ديونه!
"بطوط" بررررر!
بكل تأكيد!
شىء عجيب!


ثم ...
حلواني
عطارة
جزارة
عليك لى مائة قرش!
وأنا ثمانون!
آه! لن يبق لى شيئًا ...
وأنا خمسون!
وأنا أربعون!
وأنا مائة وعشرة!


إدفع ديونك!
سدد الفاتورة!
نريد حقوقنا!
وأنا أيضًا!
ها هى الحسابات!
يا لها من ثورة حقيقية!


النجدة!
قبضت عليه!


إدفع!
إتركه لى!
الفاتورة!
ديونك!
أسرع
المبالغ!
سددا!


أف!
إف نففف!


ماذا تقولين؟ وماذا تريدين؟
هيا ووووو!


أنت حزينة لأنهم لم يتركوا لى شيئًا! لكنك نجهلين شيئًا واحدًا ...
؟!؟





وبعد مرور ساعتين ، إنتهى تأثير العلاج ، وعاد عم دهب إلى حالته الطبيعية ...




















آه!
بوم!
آى!
"بطوط"! كنت على وشك الحضور إليك...
شعرت بذلك! وجئت لأوفر عليك هذه المشقة!
يعجبنى كلامك عن التوفير! هذه الكلمة ترن كالموسيقى فى أذنى!
همم...
إننى متأكد من أنك لم تصرف بعد الورقة النقدية التى أهديتها لك، وأنت تريد إعادتها لى!
هه؟
إننى مقدر أمانتك، ولذلك سأكافئك مكافأة خاصة.. ....!
حقاً؟
أنا مستعد لأى تضحية حتى أثبت لك تقديرى يا "بطوط"...
إن سبائكى الذهبية المدفونة فى مخابئى المصفحة تترفوه من هذا الأنبوب!
باه!
رد لى المبلغ الذى أعطيته لك وسأسمح لك بشم رائحة الذهب المنبعثة من هذا الأنبوب لمدة دقيقتين!
لكن.. هذا.. المبلغ لم يعد معى!!
ماذا تقول؟ اطعنى بخنجر ولا تقل لى هذا!
صدقنى، لقد صرفته!
آهههه! تعال هنا!
إجلس!
أوف!


والآن إعترف! أين صرفت هذا المبلغ؟
لقد ذاب مثل ذوبان الجليد تحت أشعة الشمس!


أيها البائس! تقصد أنك صرفت هذا المبلغ في خلال ساعتين؟! إنه الرقم القياسي في سرعة التبذير!
لكن.. كان يجب أن أسدد ديوني لبائع الخبز، والجزار والصيدلي وغيرهم!


مستحيل! هل صرفت كل هذا المبلغ على المأكولات الشهية والحلوى والمرطبات؟
لا! صدقني إنها ديون قديمة منذ ٣ سنوات!
!...


فليكن! لذلك ستعمل عندي على مدى ٣٠ عامًا كي تسدد هذا المبلغ!
ماذا؟ أنا أشتغل؟!


نعم أنت! ستقوم بتلميع المليارات السبعة من القطع النقدية فئة الـ "٥٠" قرش وجبال البلاتين الأربعة التي أمتلكها في البرازيل!
طاخ!


وستقوم بالقضاء على العثة التي تهدد أموالي.. وستنظف...
كفى! مستحيل...


أشعر بالإرهاق لمجرد سماع حديثك عن العمل! إنني مجهد...
سأعالج الموقف!


ياه!
أعرف طبيبًا يستطيع معالجة حالتك هذه...
طراخ!


ياه! إنه ضعيف جدًا.. منهك القوى.. ومعنوياته منخفضة.. إرهاق تام.. همم!
أنا؟


النتيجة خمول وتكاسل في كل أعضاء الجسم...
كفى كلامًا يا دكتور! تحت تأثير الجهاز الكيف...
أريد أن يصبح إبن أخي بطل الأعمال الثقيلة..
!...
سأحاول! ولكنك تعلم جيدًا أن مفعول الجهاز لا يستمر سوى ساعتين فقط!


جهاز تكييف
أعلم هذا! سوف آتي به إليك كل ساعتين للعلاج، حتى لو إستمر الأمر قرنين من الزمن! ...


آآه!
زان
زان
زان
ففففف


إن العمل سر السعادة!
ما أجمل الأيدي الكادحة
والظهور المنحنية من شدة التعب!
والقرش الحلال!
آه!


إن العمل هو الحياة، والحياة هي الجمال والجمال هو الصحة، ومع الصحة تشعر بفتح الشهية، فتتناول ما لذ وطاب..
والذي يعمل..
لكن هذا الكلام منطقي جداً...
إعمل!
... أسرع ...
هيا إلى العمل...
لاتيأس...
ياهووو!
إجتهد


إلى العمل! إلى العمل!


إنه يبحث عن العمل! سأعطيه أعمالاً تكفي لثلاثين عاماً...
لاتنس أن تعود به إلى هنا بعد ساعتين! ...
إنتظرني يا بطوط!


ولكن بطوط كان قد إتجه إلى الشارع...
أريد أن أقوم بعمله يا صديقي العزيز...
تفاح


يحيا العمل...
تف إنها عربتي...


الحقونى! حرامى !!
توقف يا "بطوط"!


ياللهول!
ياللكارثة!


آهه!
آى!
بوم!
بوم!


إنتظر يا "بطوط"!
هل تعرف هذا اللص؟


دعنى! إن رقبتى من ذهب!
وأنا أيضًا تفاحى لا يقدر بمال!


إن ن ن ن!
إهم م م م!


يا حرامى التفاح!
يا حرامى الوقت!
بوم! طاخ!
طوخ! بوم!


ما الذى يدور؟
إنه غير مهذب! ...
إنه أهوج!


إلزما الصمت! ستتفاهمان فى قسم الشرطة!
آههه!
آههه!


وفى هذه الأثناء ...
إن العمل سر السعادة!


ما أجمل الكفاح! ...
...
بوم!


ويمر الوقت، ويختفى مفعول الجهاز المكيف بعد ساعتين ...
أف ف ف! أشعر بالتعب! لقد عملت كثيرًا .. على الأقل ساعتين ...

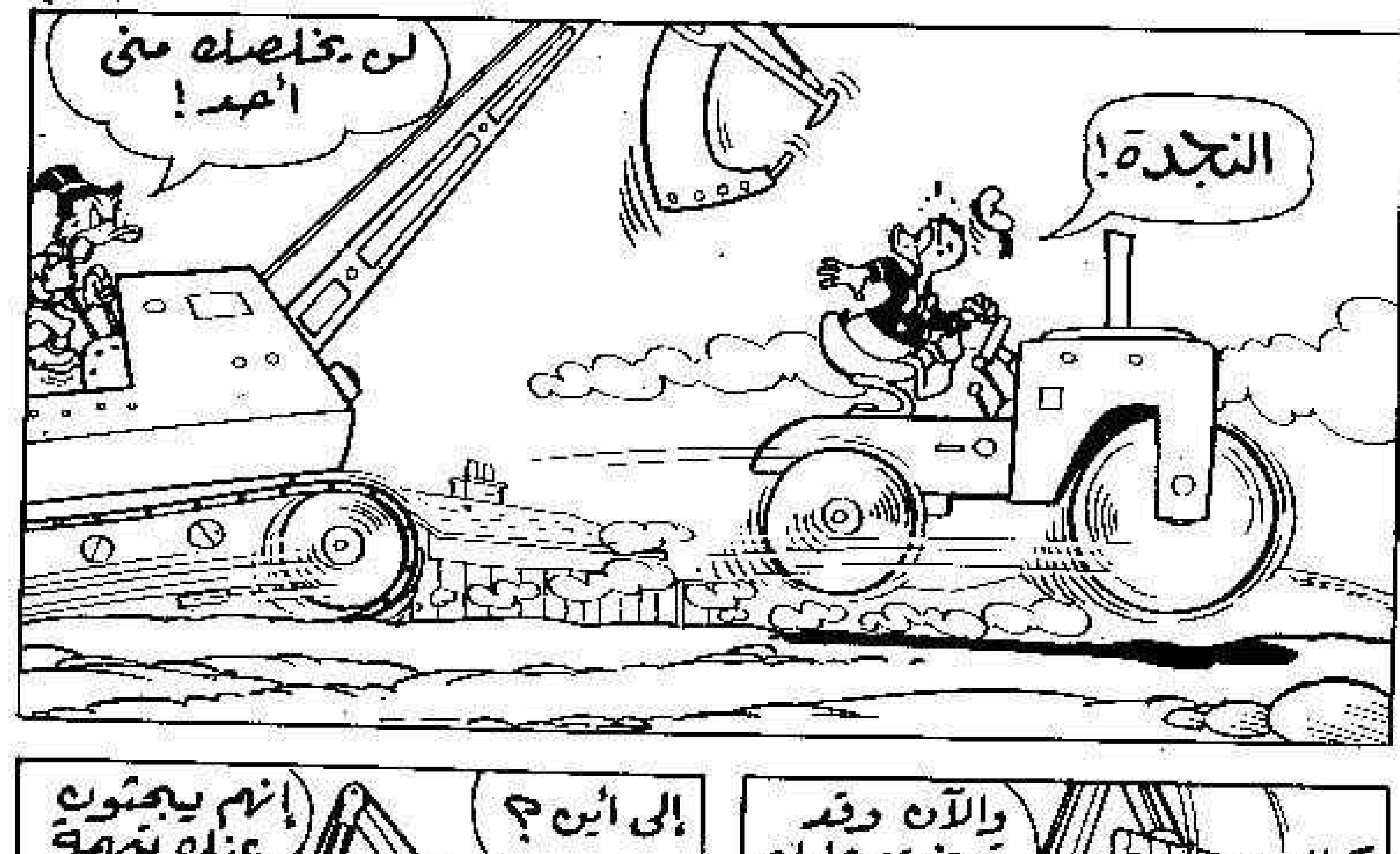

لن أتهور مرة أخرى فى عمل
شاق مثل هذا! سيكون
جدولى منذ هذه اللحظة
الراحة والاستجمام!


من؟ آه!


لقد عثرت عليك أخيرًا! لقد دخلت السجن بسببك ودفعت كفالة
وقدرها عشرة جنيهات لإخلاء سبيلى، وعثرت نعل حذائى
لأبحث عنك فى كل أنحاء المدينة!
الفرار هو الحل الأمثل!

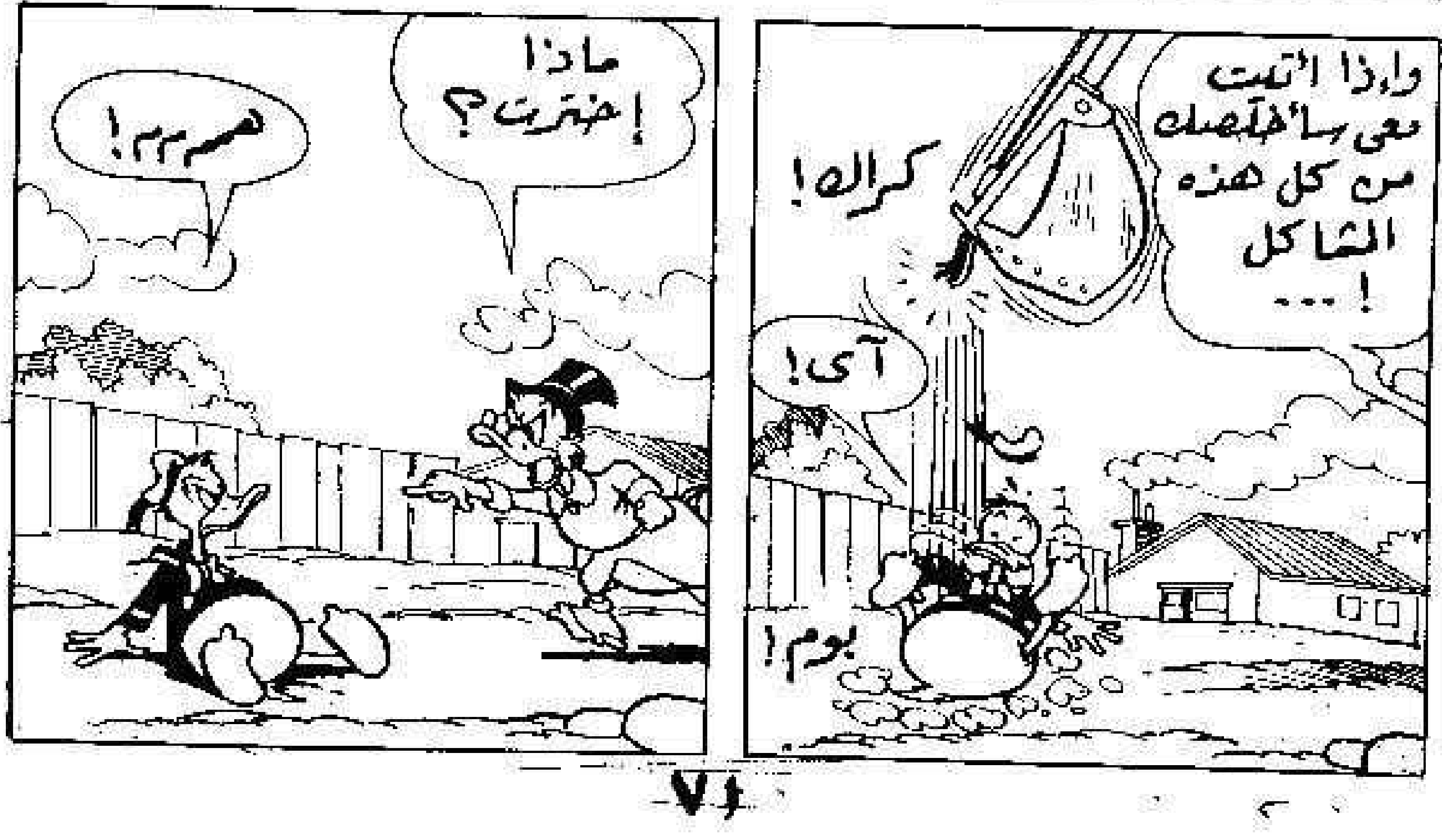

توقف! يجب
أن أعود
به إلى
الطبيب!
لا! لا
تحاول!


الوداع ياعم "دهب"! لن
تلحق بى ...


النجدة!
لن يخلصك منى
أحد!


كراك!
والآن وقد
قبضت عليك
سوف
تأتى
معى!
توووو!


إلى أين؟
إنهم يبحثون
عنك بتهمة
سرقة
التفاح!


وإذا أتيت
معى سأخلصك
من كل هذه
المشاكل
! ...
كراك!
آى!
بوم!
ماذا
إخترت؟
همممم!











وهكذا...
إني سيء الحظ...
طاخ!










سوف تسعد جدتنا باستقبالنا! ولكنها سوف تتأثر لو علمت أن عم "بطوط" فى السجن...
بكل تأكيد!
فعلاً يا "زيزى"!


ولكن كيف سنواجه هذه الأزمة؟


لن نجد أى عمل، نحن فى سن غير قانونية...


لاتنس أن عم "دهب" هو سبب كل ماجرى لعم "بطوط"، وعليه أن يدبر أمرنا.. !...


سنطلب منه أن يتكفل بنا طول مدة سجن عم "بطوط".. هيا بنا...


إنى فى غاية العجب لطلبكم، ولماذا يجب أن أرضخ لكل ما تحتاجون إليه على مدى شهر؟...
لأنك السبب المباشر فى دخول الواصى علينا شرعًا فى السجن!


ولا تنس أنك وعدتنا بأن يكون بيتك تحت أمرنا عند الضرورة...
بكل تأكيد.. وأنا.. عند وعدى لكم!...
تفضلوا لتناول الإفطار...


مام.. هام.. رائع! هذا الإفطار شهى للغاية، سوف أنتظر ميعاد تناول الغداء بفارغ الصبر.. ثم..
ننتظر ميعاد تناول...
... العشاء...
همم!


ثلاثون رغيفًا صغيرًا ! ٣ علب بسكويت ! لتران من اللبن ! ١٢ بيضة ! كيلو زبدة ! وكيلو مربة ...


الأطفال الثلاثة لا يشبعون أبدًا ! مثل الذئاب الجائعة ! لقد التهموا كميات مهولة من الطعام خلال ٣٠ يومًا ...


وفي آخر يوم من الشهر...
سيطلع سراح عم "بطوط" اليوم !
بلغوه تحياتي حتى أستدعيه ... ! ...


إن إقامة الأولاد عندي على مدى ٣٠ يومًا كلفني الكثير ! سأطالب "بطوط" بكل هذه المبالغ ! ...


حان الوقت كي أطالبه وأرغمه أن يدفع لي المبالغ التي أنفقتها على الأولاد الثلاثة ...

تمت


بطوط
والميراث الملعون !


ترررن ! ترررن !
حسنًا يا عم "دهب" .. إني موافق .. سأسدد لك كل ديوني بمجرد أن أجمع المبلغ ! سأفعل المستحيل !
إن جرس الباب يدق ! هيا نفتح !


رجل يطلب مقابلتك يا عم "بطوط" !
ماذا يريد هو الآخر ؟
أنا الأستاذ "سمعان" ، وكيل نا أكيد أنت "بطوط" المقيم في مدينة "بطوط" ! الحفيد الثاني للسيد "زين العم" !
إحم ! نعم وما هو المطلوب ؟









هيا بنا إلى "زيزي" لنخبرها بهذا النبأ السعيد! !...
إنك لم تحدثنا قط عن هذا العم العجوز! !...







وبعد قليل ...
أنت يا "بطوط" من الملاك الأثرياء؟ يا للروعة! أريد السفر معك إلى المزرعة!
بكل سرور...






لم يحضر أحد من المزرعة لإستقبالنا برغم أنني أرسلت برقية بميعاد وصولنا!
هيا نستعلم من ناظر المحطة ! ...


هل حضر أحد من مزرعة الموالح لإستقبالنا؟
مزرعة الموالح؟
أنا المالك الجديد لها!


لا! لم يحضر أحد من المزرعة! وبما أنك المالك الجديد لها فالوداع .. إن "حفارينو" لن يرحمك!
يا إلهي! إرحمنا يا رب ...


ومن يكون هذا "الحفارينو"؟
ولماذا الوداع؟
أخبرنا على الأقل أين توجد المزرعة؟
في الوادي الكبير.. وراء هذه الجبال! ومع السلامة! ...



هيا بنا إلى هناك! لسنا في حاجة إلى مساعدة أحد!
عربات تجرها الخيل للإيجار لمسافات طويلة
لنستأجر عربة!



ماذا تفضل؟ حصان أم إثنين أم أربعة؟
إذا كانت المسافة طويلة يمكنني أن أقود العربة لكم!
نريد الذهاب إلى مزرعة الموالح!



الـ.. موالح..؟ اللعنة! لا.. إذهبوا بدوني! "الـ.." الحفارينو" ...
هل يمكننا أن نعرف من يكون هذا "الحفارينو"؟
إنه شـ.. شبح! يحفر حفراً كبيرة وعميقة جداً ...
لمه؟



كيف يمكن أن نؤمن بوجود أشباح؟
انها خرافات! ...!



ونحن ايضا سنقيم فيها! لكننا نريد استئجار عربة للذهاب الى المزرعة، وسوف يتعلم منا الشجاعة!



من انت أيها الغريب؟ وماذا تريد؟
إسمي "بطوط"، وانا صاحب المزرعة الجديد! والسلام عليكم!

أهلاً بك ياسيدى، وانا ناظر هذه المزرعة! ...
ولماذا لم تحضر لإستقبالنا على المحطة؟

لقد وصلتني البرقية منذ لحظات! هنا البريد يصل متأخرجدًا ...
إحترس!!

آه!
كراك!

من الذى قام بحفر هذه الحفرة فى المدخل؟
"حفارينو" هو الذى حفرها هذه الليلة!


كان يجب أن أردم هذه الحفرة ولكن وقتي لم يتسع ...
إذن هذا "الحفارينو" موجود بالفعل!


موجود بكل تأكيد! ولكنني لا أستطيع ردم كل الحفر التي يحفرها ليلا!
ويحفرها في البيت أيضا؟ ولم تسمعه؟ شيء عجيب!


شبح حقيقي؟ يا للعظمة! سيثير هذا الموضوع غيرة أصدقائي بالنادي!
!...
لا تندهشوا! لأنني كنت أحرس أشجار البرتقال في الحديقة!
تحرس أشجار البرتقال؟


نعم! الآن البرتقال يختفي والأشجار أيضا!
ماذا تقول؟ الأشجار تختفي أيضًا؟


نعم يا سيدي! ومع إختفاء كل شجرة تنخفض قيمة المزرعة!
يا للمصيبة! ترى من الفاعل الذي يريد دماري؟


أخشى أن يكون "حفارينو" وراء كل هذا! وعند إكتشاف حفرة جديدة لا يختفي البرتقال! ولكن عندما يختفي البرتقال لا تظهر حفرا جديدة!


وما رأي حاكم هذه المدينة؟
إن وقته لا يسمح له بالتفكير في هذه المواضيع! إنه مشغول بالقبض على لصوص الخيل!


لا تقلق يا سيدي! سآتي بأمتعتكم وأقوم بجولة سريعة...


يا له من رجل شجاع! إنه قادر على معرفة الناس!
هيا بنا إلى العمل! كل شيء هنا في حاجة إلى تنسيق...


ستقوم أنت يا "طوط" بردم هذه الحفرة وبمعاونة الأطفال وسأنظف الأرض والجدران ثم أقوم بطهو الطعام...
سأذهب لأحضر جاروفا!


ترى يا عم "بطوط"، لماذا يحفر الشبح حفرًا عديدة في أماكن متفرقة ؟
وكيف تريدني أن أعرف السبب ؟ إن همي الوحيد الآن ...

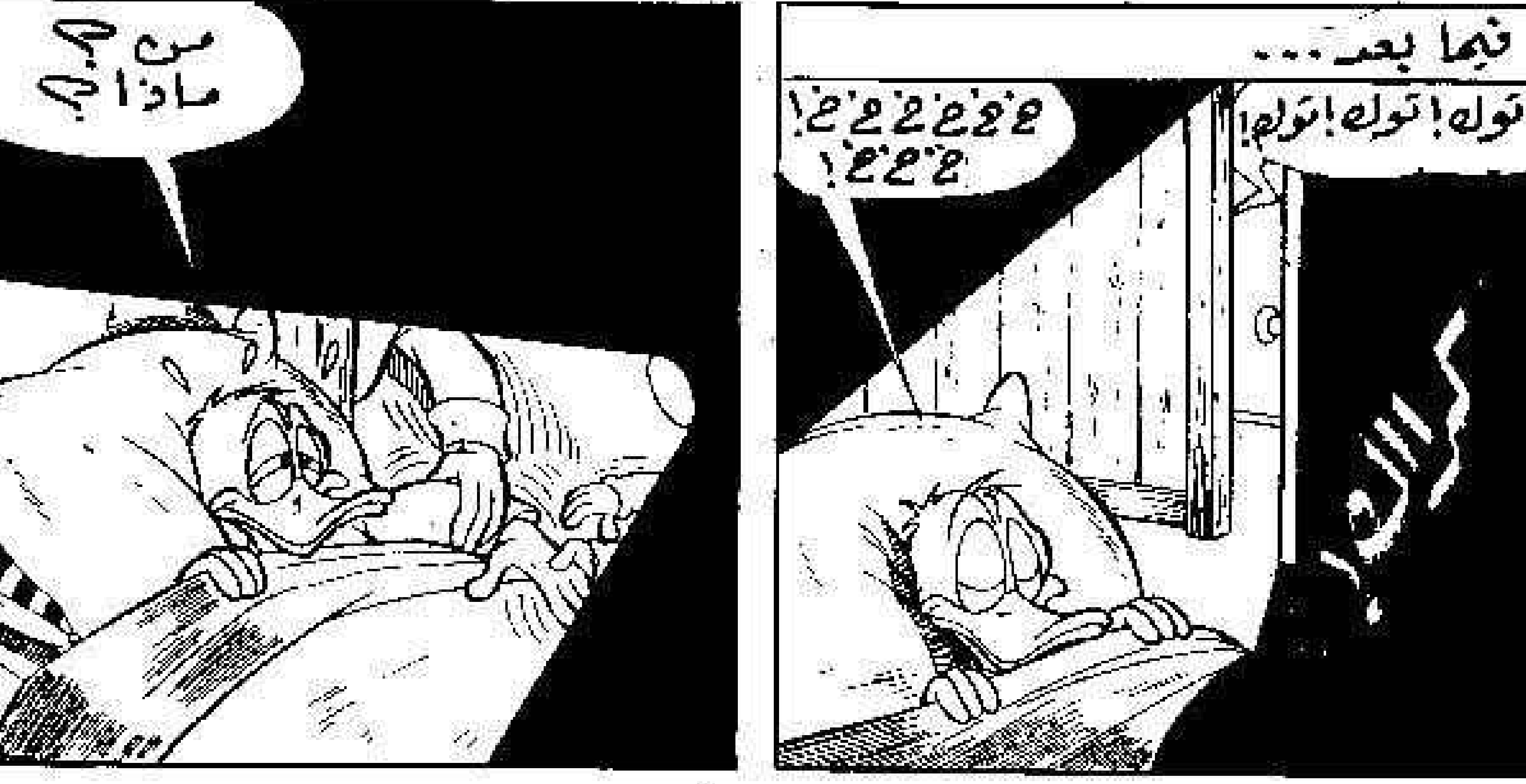

هو أن أحافظ على أشجار البرتقال المتبقية !


وكان القلق الذي يساور بطوط في محله ...
إن عدد الحفر يتزايد يومًا بعد يوم ، والأشجار تقتلع من جذورها ! ...
بالضبط ! ولا تترك أي أثر !!


وكيف يستطيع الشبح أن ينقلها ؟ وإلى أين ؟
حاولت أن أكتشف الأمر بدون جدوى .. ياله من سر !


إنني سيئ الحظ ! هل يصدق أحد أن أرث مزرعة فيها شبح يحاول أن يحولها إلى خراب ؟!


وفي هذه الليلة بعد تناول العشاء ...
طابت ليلتكم أيها الأطفال !
طابت ليلتك ! أعتقد أن "حفارينو" لن يجرؤ أن يظهر مرة أخرى ! إن نومي خفيف للغاية ! ولو حضر فسوف أسمعه !
طابت ليلتك ياسيدي ! سأقوم بجولة في المزرعة !


فيما بعد ...
تول ! تول ! تول !
خ خ خ خ خ خ ! خ خ خ !
من ؟ ماذا ؟


النجدة ! الـ .. شـ شبح .. يحمله بي النجدة !!
شوت !
إنها العمة "زيزي" ونحن يا عم "بطوط" ! ...
الحمد لله ! ولكنني كدت أن أموت من الخوف !


توك! توك!
حسنًا ولكن.. من أين يأتي هذا الصوت؟
أعتقد أنه آتٍ من البهو!!


منعت الأطفال من النزول لإكتشاف الأمر! عليك أنت بالنزول وحمايتنا! هيا...
وهل تعتقدين أنه من الأهمية أن أنزل؟ وإذا هاجمني الشبح بآلة حادة...
توك!


هل أنت خائف؟
سنأتي معك لنضيء لك الطريق!
دعوني آخذ معي المسدس الذي أحضرته...


توك! توك!
إنني أراه! وأنت؟
نعم! إنه يحفر...


إذن فهو الشبح!!
!...


وبالفعل...
توك
إنه شبح بالفعل!!
"حفارينو" هو ذاته!
وقع في الفخ!


ها ها ها!
إحترس من الجاروف!
....!
بانج!
طراخ!


"حفاريتو" يحاول الهرب من النافذة !!
لقد إختفى فى الظلام !
أسمع صوت أقدام !
دج دج دج
سمعت صوت عيار نارى !
أنا ؟
"حفاريتو" الشبح كان هنا! سألقنه درساً لن ينساه فى المرة القادمة !
ولماذا يريد منا هذا الملعون ؟
هل تعتقدون أن هذا الشبح يبحث عن شىء معين ؟
بكل تأكيد! وللعلم إنه ليس شبح! أنظروا! إنها آثار قدمية ، بالإضافة إلى هروبه من النافذة!
والمعروف أن الأشباح تخترق الجدران!
لا داعى لمتابعته فى هذه الليلة المظلمة ! سأقوم بحراسة المنزل !
حسناً ! هيا بنا نعاود النوم !
وبعد قليل ...
أشعر بالقلق بعد كل هذه الأحداث ! سأذهب إلى المطبخ لتناول كوب من اللبن !
ناظر المزرعة غير موجود ! ربما عثر على الشبح !
أشعر بالخوف ! لكن إذا أسعدنى الحظ وشاهدت اللحظة التى يتم فيها القبض على الشبح سأصبح رئيسة تحرير مجلة النادى !
وبهذه المطرقة سوف أشارك فى البحث عن الشبح ! ...


فرررم!
سسست!
ترى من أين يأتى هذا الضجيج؟


أكيد من المخزن!!


أنا بلب بوتاجاز، مراطيم، موتورات كهربائية! لا شئ من كل هذا كان موجود هنا بالأمس! وهذا الكيس الذى ينتفخ! إنه ... لا ...


إنك فضولية أكثر من اللازم يا "زيزى"!
آهه!

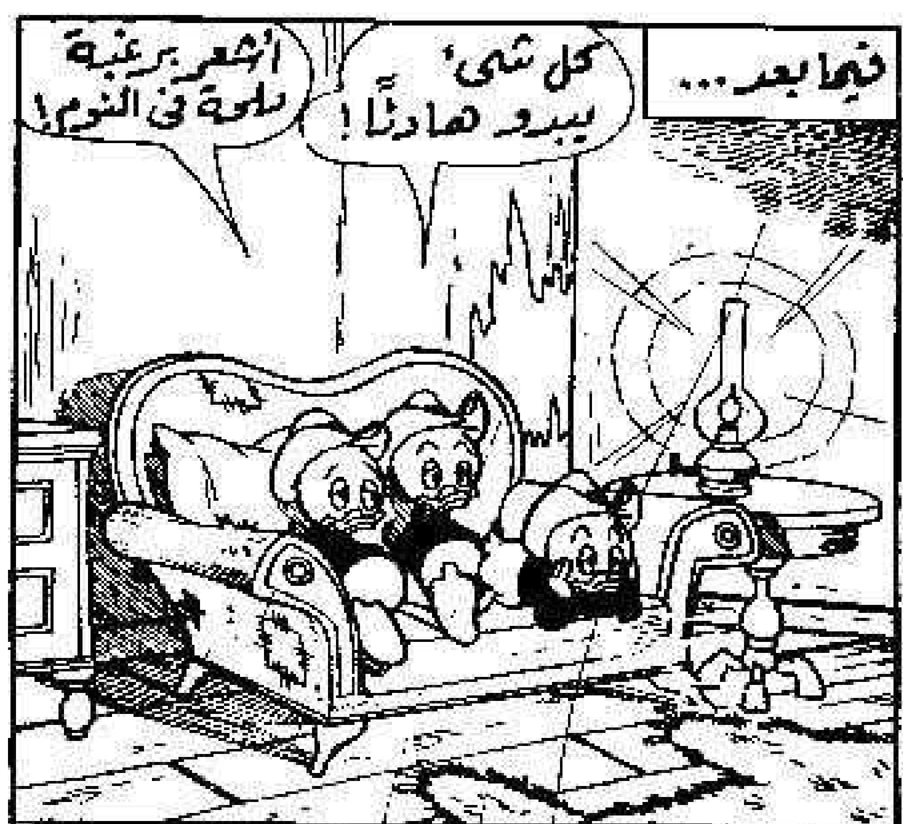

وفى صباح اليوم التالى ...
بحثنا عن "زيزى" فى كل مكان، حتى المخزن لم نجد فيه سوى بعض الآلات القديمة! لقد إختفت ولم تترك لها أى أثر!
يجب أن نبلغ الحاكم هنا ...


سنذهب لنبلغه فورًا ونستمر فى البحث عنها! ...


فيما بعد ...
لم تعثر على أثر لها؟
على الإطلاق ياسيدى! لكنى إكتشفت إختفاء شجرة أخرى!


الحاكم غير موجود .. إنه يقوم بجولة فى الجبال .. سنبلغه فورًا عند عودته!
الظروف سيئة جدًا!


لقد فشلت كل المحاولات التى قاموا بها للعثور على زيزى حتى جاء الليل ...
حاول أن تنام ياعم "بطوط"! ذهب الناظر لحراسة المزرعة، وسنقوم نحن بحراسة المنزل!
حسنًا! وعندما يأتى دورى فى الحراسة أيقظونى ...

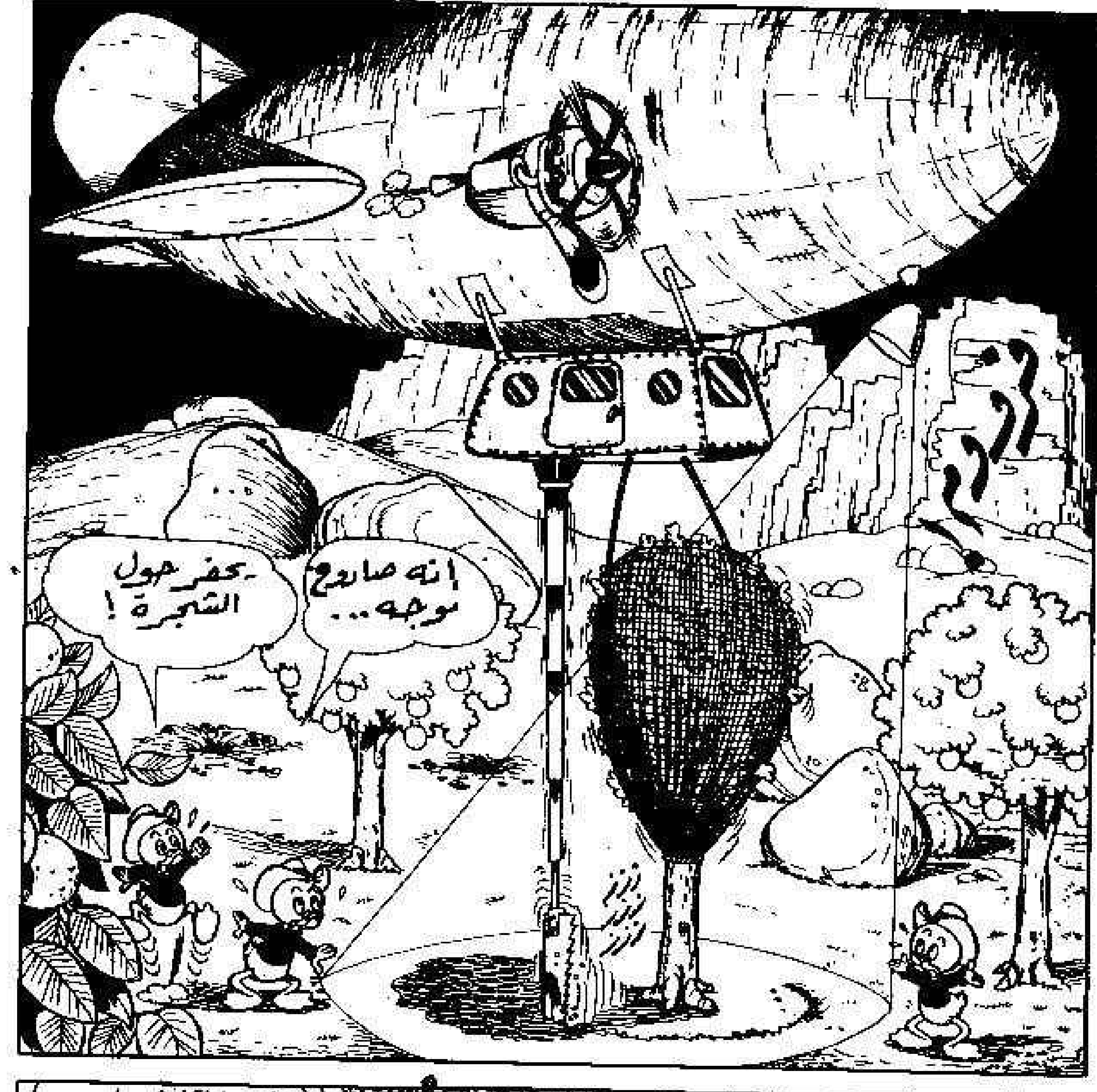

فيما بعد...
كل شيء يبدو هادئاً!
أشعر برغبة ملحة في النوم!

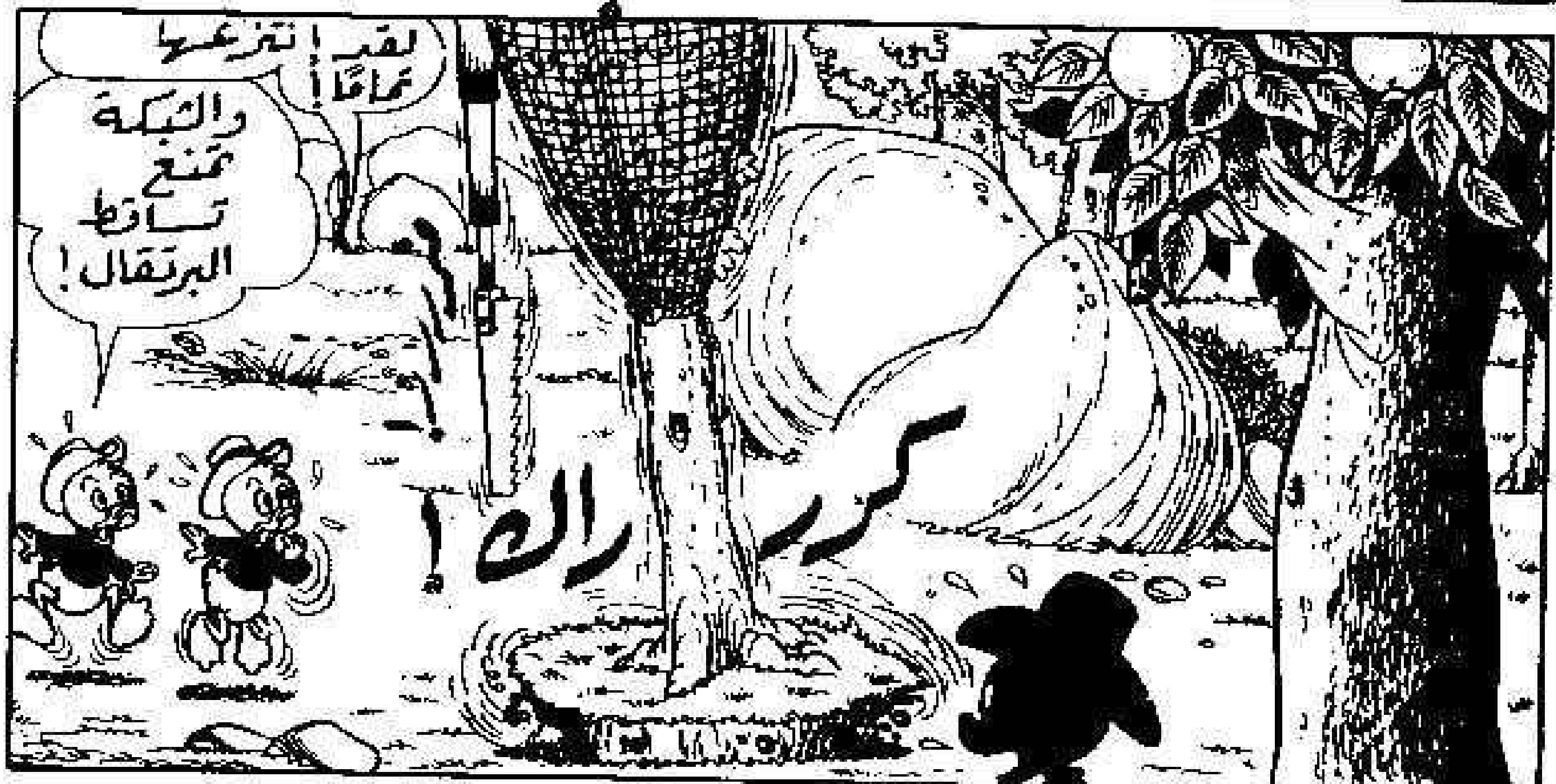

فررررر!
هل سمعت هذا الصوت؟
إنه آت من الخارج!


أنظر!... ماهذا؟
إنه يتجه إلى مزرعة البرتقال!


فررررم!
هيا نتبعه...


فروووم!
شيء عجيب!!


إنه صاروخ موجه...
يحفر حول الشجرة!


لقد انتزعها تماماً!
والشبكة تمنع تساقط البرتقال!
كرررراك!



أطفئ الكشاف! ...
لنتعلق بجذر الشجرة!



إنها ترتفع! ترى إلى أين نحن ذاهبون؟



فيما بعد...
الحمد لله! نحن نهبط!
البرد قارص! كنا على ارتفاع رهيب!



اللعنة! سوف يكشفنا ضوء الكشاف! ...



يا للكارثة! .. لقد إكتشفوا وجودنا!



وبالفعل ...
إتجهوا من هنا ولا داعي للمقاومة!
الرحمة!!



ها ها ها! سوف تلحقون "بزيزى"!



وتعيشون على البرتقال فقط! ها ها ها!
أنتم؟



كيف جئتم إلى هنا؟
"حفارينو" هو الذى جاء بنا إلى هنا! الآن عرفنا من هو!


وفى صباح اليوم التالى ...
إختفاء الأطفال بعد إختفاء "زيزى" شئ فظيع! غير محتمل!

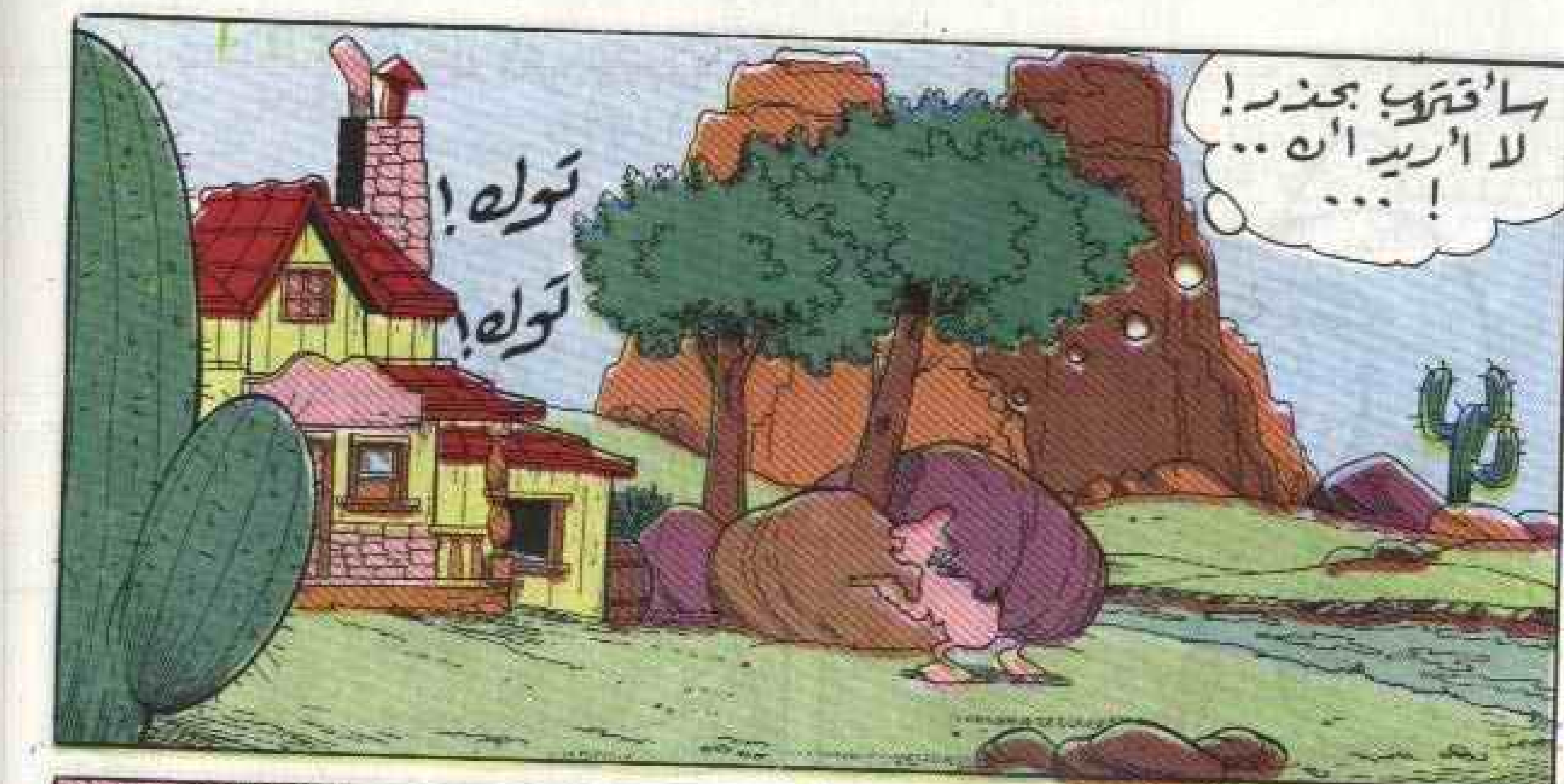

سأبحث عنهم وأترك هذا المكان وأرحل منه فورًا!
وماذا ستفعل بالمزرعة؟


سأعرضها للبيع .. !...
لقد إنخفضت قيمتها، ربما إستطعنا ...


لنؤجل الحديث فى هذا ونستمر فى البحث عن زيزى والأطفال حتى يعود الحاكم!
حسنًا! إتجه أنت من هنا وأنا من هناك!


عند سماع أى صوت إختبئ فى أقرب مكان وإنتظرنى! لا أريد أن يعمل الشبح أى شئ آخر بعد كل هذا ...
ماذا تقصد؟

لا أثر لأحد منهم!
فووووو!
فووووو!
هه؟
النجدة!
لن يرانى من هنا! سيفاجئه الناظر من الخلف وأنا من هنا .. لقد إقتربت نهاية الشبح! ...
لكن ...
ماذا يحدث؟ نصف ساعة وأكثر وأنا أنتظر الناظر! ترى أين هو الآن؟
لا جدوى من الإنتظار! سأعود إلى المنزل لأعرف ماذا حدث؟


سأقترب بحذر! لا أريد أن..!...
توك!
توك!


همم.. ما هذا الضجيج؟ يبدو أن "حفارينو" بالداخل!
توك! توك!


لن يفلت مني هذه المرة.. سأرغمه على الإعتراف!
توك


سلم نفسك! إرفع يديك!..!


هيه؟ لكن!


هل نسيت ضربة الجاروف؟
آه!
بوم!
يجب أن أنتهي من العمل هنا قبل عودة الحاكم! أفسد على هذا الغبي خطتي!...


وفي هذه الأثناء...
من حسن الحظ أنني أعرف كيف أفتح الباب بدبوس!...
عرفتم الآن سر اختفاء الأشجار؟ إنه يقوم بزراعتها هنا في هذا الوادي الوعر!...
الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أننا هنا في منفاه!




لا! سنستعمل باب الكوخ كمعدية لعبور الشلال!
إن هذه المياه تصب في النهر الذي يروي مزرعتنا!


أنظروا! إنه كهف!!
آه! ياله من منحدر!!
إننا ننحدر بسرعة جنونية!


نحن في مخرج الكهف!
شعرت بالخوف!
وهاهي المزرعة!


بطوط!...
إحترسي يا "زيزي" ربما ظهر لك "حفارينو" من جديد!
لقد إكتشفنا أمره! مامن أحد هنا كان يعرف إسمك سواه!
......!


هربتم وجئتم إلى هنا؟ والآن تحققتم أن "حفارينو" هو أنا!
آهه!
إرفعوا أيديكم وادخلوا!...


"زيزي"..! الأطفال؟
هل أنت بخير يا "بطوط"؟
أنا آسف أن أقطع عليكم هذا المشهد، لكن بما إنني مرهوب، ستقومون بحفر الأرض نيابة عني!

ما الذى تبحث عنه هنا ؟
أبحث عن كنز دفنه صاحب المزرعة هنا قبل وفاته...

لو عثرت عليه ، سأشترى على الفور المنزل والمزرعة ! ومع إختفاء الأشجار تقل قيمة المنزل والمزرعة ! لقد أفسدتم على كل شىء !...



























من؟ "محظوظ"؟...

جئت لأتسلم مزرعتي وكل ما تحتويه...

ترك المتوفى وصية أخرى تلغي الوصية الأولى وخصص كل أملاكه إلى السيد "محظوظ"! ...!

ماذا تقول؟

ولم يبلغ المتوفى المحامي الذي قام بتحرير الوصية الأولى! كان متهورًا...

ولقد كلفني قبل وفاته بعمل كل هذه الإجراءات، والسيد "محظوظ" هو...

كفى، فهمت! ...!

ولماذا غيّر رأيه وحرر وصية أخرى؟


يبدو أنني الوحيد من ضمن أقاربه الذى كنت أزوره فى آخر عشرين عاماً ، وهذا هو السبب ...
يا للحظ السيئ !!


وهذا المبلغ لك يا عزيزى لما قمت به من جهود للعثور على الكنز !


ماهذا؟ هليكوبتر!
فررررر!
فرررررررر!
علمت يا "بطوط" بأنك حصلت على مبلغ كبير!


وبما أنك مدين لى ...


أشكرك!
فررررر!


إنه المبلغ المستحق عليه !.. اتجه إلى البيت!
فرررر!
مستغل !!


إنها عملية قرصنة واختطاف محكم التدبير! إنه ذهب على ...
فروم!


إتبعوه .. ياله من قرصان جوى! إلحقوا به!
إهدأ يا "بطوط"!


هل رأيت فى حياتك سيارة محملة تلحق بهليكوبتر؟
همم ...


"زيزى" على حق .. ستة أشخاص فى سيارة واحدة .. إنه عدد كبير .. ! ...


على كل حال لن أتعامل مرة أخرى مع عم "دهب" .. سوف أبتعد عنه نهائيًا ...


واليوم التالى فى مدينة بطوط...
طار الميراث والمكافأة التى أعطاك إياها "محظوظ".. والثلاجة أيضًا فارغة تمامًا من الطعام وكذلك دولاب الخزين!
وفرص العمل صفر!


كفى!! لم أعد أحتمل أى كلمة ...
السوط .. ! أين السوط؟
وفر كل هذا الجهد حتى تتحكم فى تصرفاتك!


حسنًا! إن تصرف عم "دهب" غير مرضٍ! ولكنك لم تعد مدينًا له بشىء .. ! ...
ماذا تقصدون؟
نقصد أن وضعك الآن يسمح لك بأن يقرضك عم "دهب" مبلغًا آخر من المال ...
مستحيل!











تمت



ظهر من هذه المجموعة

- مشاكل عم دهب
- ميكى يواجه الشبح
- ميكى والثلج المشع
- ميكى وشمس منتصف الليل
- ميكى مخبر سرى
- عم دهب والمرعى السحرى
- بطوط وكنز القراصنة
- بطوط وسباق الدراجات
- بطوط والكوكب الذرى
- عودة الشبح
- بطوط يغزو الفضاء
- بطوط وكلمة السر
- ميكى يتحدى چيمس الحديدى
- ميكى قاهر القراصنة
- بطوط والخيمة الطائرة
- عم دهب والساحرة
- بطوط بطل قفزة الموت
- بطوط بطل أعماق البحار
- عم دهب كريم رغم أنفه

تحت الطبع

سر الجزيرة المتحركة

